

## تفسير الصافي

(164) أمر بين أمرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو إلى أن يرزقه فلا يستجيب له. (142)

ومن الانعام حمولة وفرشا: وأنشأ من الأنعام ما تحمل الأثقال، وما ينسج من وبره وصفه وشعره الفرش. كلوا مما رزقكم الله منها ولا تتبعوا خطوات الشيطان: في تحريم شيء منها من عند أنفسكم. إنه لكم عدو مبين: ظاهر العداوة. (143) ثمانية أزواج: بدل من حمولة وفرشا أو مفعول (كلوا)، (ولا تتبعوا) معترض، والزوج ما معه آخر من جنسه يزاوجه، وقد يقال: لمجموعهما. من الضأن اثنين: الأهلي والوحشي. ومن المعز اثنين: الأهلي والوحشي، وقرية بفتح العين. قلء الذكرين: ذكر الضأن وذكر المعز. حرم أم اللأنتيين: أم انثييهما. أما اشتملت عليه أرحام الأنتيين: أو ما حملته اناث الجنسين ذكرا كان أو أنثى. نبؤني بعلم: بأمر معلوم يدل على أن الله حرم شيئا من ذلك. إن كنتم صادقين: في دعوى التحريم عليه. (144) ومن الإبل اثنين: العراب (1) والبخاتي (2). ومن البقر اثنين: الأهلي والوحشي، وقيل: أريد بالأثنين الذكر والأنثى من كل صنف، والصواب ما قلناه كما يأتي بيانه. قل الذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين كما مر والمعنى انكار أن الله حرم من الأجناس الأربعة أهليا كان أو وحشيا ذكرا كان أو أنثى وما تحمل اناثها ردا عليهم فإنهم كانوا يحرمون ذكور الأنعام تارة، واناثها تارة، وأولادها كيف كانت تارة زاعمين أن الله تعالى حرمها. أم كنتم شهداء: بل كنتم حاضرين شاهدين. إذ وصكم الله بهذا: حين وصكم بهذا التحريم فإنكم لا تؤمنون بالرسول فلا طريق لكم إلى معرفة أمثال ذلك إلا المشاهدة أو السماع. فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا: فنسب إليه تحريم ما لم يحرم، والمراد كبراًؤهم المقررون لذلك، أو عمرو بن لحي المؤسس له الذي بحر البحائر، وسبب السوائب. ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين. القمي: فهذه التي أحلها الله في كتابه في قوله: (وأنزل لكم من الأنعام ثمانية \_\_\_\_\_ (1) الإبل العراب خلاف البخاتي (2) البخت بالضم الإبل الخراسانية كالبختية ج بخاتي وبخاتي وبخات.